

بحار الأنوار

[413] فأما ادعاؤه أن الرواية وردت بأنهما وزيراه، فقد كان يجب أن يصح ذلك قبل أن يعتمد عليه ويحتج به، فإذا (1) ندفعه عنه أشد دفع. انتهى كلامه قدس سره. وأقول: الرواية التي أشار إليها القاضي هي ما رواها في المشكاة (2)، عن الترمذي (3)، عن أبي سعيد الخدري: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ما من نبي إلا وله وزيران من أهل السماء، ووزيران من أهل الأرض، فأما وزيراي من أهل السماء فجبرئيل وميكائيل، وأما وزيراي من أهل الأرض فأبوبكر وعمر! ولا يخفى أنه خبر واحد من طريق الخصم لا حجة فيه، ووضع الحديث عادة قديمة، وقد قدمنا الاخبار في ذلك (4). وحكى في (5) جامع الاصول (6) أن بعض أهل الضلال كان يقول - بعد ما رجع عن ضلالتة -: انظروا إلى هذه الاحاديث عمن تأخذونها، فإننا كنا إذ رأينا _____ (1) في الشافي: فإننا، وهو الظاهر. (2) مشكاة المصابيح 3 / 233، حديث 6056. (3) سنن الترمذي 5 / 616، كتاب المناقب، باب 17، حديث 3680. ورواه ابن الاثير في جامع الاصول: 8 / 630 - 631، حديث 6462. (4) ما حكاه رحمه الله عن كتاب سليم بن قيس في بحار الانوار 27 / 211 - 213، و 22 / 102، وقد ذكر جملة من الكذابين في 25 / 261 وما بعدها. وانظر: سلسلة الموضوعات من الجزء التاسع من الغدير: 218 - 246. (5) في (ك): وحكى عن.. (6) جامع الاصول 1 / 136 - تحقيق الارناؤوطي - بمعنى مقارب لما ذكرناه، وانظر بنصه في الموضوعات لابن الجوزي 1 / 38 وغيرهما، وقد فصل البحث فيه في كتاب مقباس الهداية إلى علم الداراة 1 / 398 - 419، في تعريفه للحديث الموضوع، ومعرفاته، ودواعيه وغيرها، وانظر: مستدركات البحث حيث ذكر جملة من مصنفا تهم. وبالله عليك إلا ما راجعت سلسلة الاحاديث المقلوبة والموضوعة في الخلافة والخلفاء وما يكذبها ويناقضها مع إشباع في مصادرها في موسوعة شيخنا الاميني طاب ثراه 5 / 288 - 375 ترى العجب العجاب ومصدق القول عز اسمه: * (أفمن هذا الحديث تعجبون * وتضحكون ولا تبكون) * النجم: 59.